Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(النّصّ) الذي لم يذكره نصّ درويش صراحة، ولكنّه يتضمّنه، إنه ما لم يقله مباشرة، ولكنه يوحي به. إنّه تلك الرموز والدلالات والإشارات التي تستنبط من النّصّ الحاضر لإعادة بنائه وترتيبه وتركيبه، على وفق الإشارات التاريخيّة والتّراثيّة والاجتماعيّة والفكريّة[٢٠]. ولعل بحثنا عن علائق الغياب يجسّد فهمنا للعلاقة الجدليّة بين الأصالة والمعاصرة ويعزّزه وهو ما نرجوه ونسعى إليه.

النّصّ بين الحضور والغياب:

النّصّ الحاضر:

قصيدة درويش (شتاء ريتا الطّويل)[٢١] تجسّد في ظاهرها (بنيتها السطحية) علاقة حب بين رجل وامرأة، تؤول إلى تجربة جنسيّة بكلّ أبعادها وأجوائها الرومانسيّة، ودهشتها أمام لحظات الاكتشاف ولذّتها. وهكذا تبدأ القصيدة: غرفة تجمع عاشقين مولهين، وها هي ريتا تهيئ الأجواء الرومانسيّة لتجعل من هذه الليلة ليلة لا تنسى، ومن هذا اللقاء متعة مدهشة. تبدأ بترتيب الغرفة التي تشهد المغامرة، غرفة النوم، تهيئ السرير، وتحضّر الأزهار، وتحضّر النبيذ، لتجعل الليلة مشهودة ترضي عاشقها، وتستحضر البحيرة والنّخيل ليكون المشهد أكثر جماليّة، وهكذا تبدأ:

ريتا ترتّبُ ليل غرفتنا: قليلُ
هذا النبيذُ،
وهذه الأزهارُ أكبرُ من سريري
فافتح لها، الشبّاك كي يتقطّر الليلُ الجميلُ